Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاعر وهو يسرد الأحداث يميل إلى النطق عن نفسه متخيلا. وتلك منه لمحات مفسرة لما يدرك من تلك الأحداث في كثير من المواضع، وأضاف إلى ما قال عن أبى بكر وابنه ما كان بين أبى عبيدة وأبيه إذ حمل أبو عبيدة بن الجراح على أبيه وكان مع المشركين ليقتله فأعرض عنه فتعقبه وأدر ه حتى قتله.

وليس يخفى ما فى هذين الخبرين الذين أسلفنا ذكرهما بين أبوين وولدين لهما فى معركة بدر مما يجتذب الانتباه ويستعصى على النسيان ويحرك المشاعر.

إن خبر أبى بكر مع ولده عبد الرحمن يذكرنا بقصة من قصص شاهنامة الفردوسى مدارها على أسطورة تقول إن البطل رستم قتل ولده سهراب، والخبر فى ذلك أن سهراب بن رستم تربى فى كنف الترك وكان أميرا على جيشهم الذى زحفوا به على إيران، وكان رستم على رأس جيش الإيرانيين واتفق أن قتل رستم سهراب ولده وهو لا يعلم أنه ولده، وكان هذا حدثا مؤثرا. ولقد أورد الفردوسى فى شاهنامته هذه القصة فقال الفردوسى فى ذلك شعرا يعد من أروع ما قال ويمثل فجيعته فى ولده، والفردوسى بذلك يجعل من الأسطورة الخيالية إلهاما لشعر قاله معبرا عن ذات نفسه ناطقا عن تجربة وقعت له ومن قوله فى هذا:

(آن لى اليوم عن دنياى أن أروح، ألمت لموت الفتى فأنا جسد بلا روح. أحث خطايا لعلى ألقاه بعد سفر طويل، وإذا ما لقيته فسوف أعاتبه على الرحيل)[1].

وهنا يتجلى الفرق واضحا بين أحمد محرم والفردوسى فأحمد محرم مر على ما وقع بين أبى بكر وابنه مر النسيم وكان حسبه إشارة لامحة وكان المتوقع منه أن يتأثر لذلك وأن يبين كيف بلغ أبو بكر من الإيمان واليقين حد أن يهم بقتل فلذة كبده ولو فعل أحمد محرم لوجد المجال متراحب الأرجاء وإن ألمح إلى ذلك فى بيت واحد لا غناء فيه. أما الفردوسى فقد تأثر بالأسطورة واسنلهم منها ما قاله فى موت ولده وكان لكلامه موقعه. إن رستم قتل ولده وهو لا يدرى أنه ولده وهدا التاقض بيهما كان تيمنا بأن يزيد من حزن

---

(١) رصا زاده شفق تاريخ أدبيات إيران ص ٩٥ (تهران ١٩٢١)

مرا هوت برفت أن جوان ردروش مم حود تى بى رواد

شتايم همى تامكر يابمش جويايم يه بيعاره بتتا يمش